Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باستقبال وقراءة صحيفة حررت قبل أربع وعشرين ساعة أو أكثر .

وبادرت – استعدادا لمواجهة هذا المبرر الجديد إذا ما كان الممول جاداً فى الإستناد إليه – إلى إعادة دراسة أرقام الميزانية من جديد ، من حيث زيادة الإيرادات وانخفاض المصروفات ، وكشفت لنا هذه الدراسة الرقمية عن أن احتمالات التوازن فى الميزانية هو أمر أكيد ، بل إن تحقيق الربح منذ البداية يمكن ضمانه بلا تردد .

ورغم كل هذا ، فقد كان الشعور المسيطر علىّ هو أن الأمر قد انتهى وأن الممول قد وصل إلى مرحلة يحاول فيها بكل جهده وبكل وسيلة للخلاص من هذا الكابوس الإعلامى .

وبدأ الإجتماع .. كان الهدوء يسيطر على الجميع ، والممول يتحرك فى مقعده حركات غير إرادية عبرت عن قلقه ، وهو يحاول استجماع بعض شجاعته لإطلاق الحقائق التى اختزنها فى صدره لبعض الوقت .

وما أبعد الفارق بين اجتماعات سابقة عقدت فى نفس الحجرة وقد سادها جو من البهجة والأمل والتطلع إلى البدء وإنجاز العمل الكبير .. الحجرة التى شهدت تحرك الممول ، وهو يقلب فى رأسه كل ما عرض عليه من أفكار واتجاهات وأمنيات ثم يعود إلى مقعده ، ويقول بلهجة حاسمة : « علينا أن ننطلق » .

إلا أن الممول هذه المرة ظل جالساً فى مقعده ، يتطلع إلى وجوه الحاضرين ، ويتبادل معهم كلمات غير مسموعة ، فهو يسأل هذا عن صحته ، ويتطلع إلى الآخر فى حيرة كما لو كان فى حالة عجز عن توجيه أى سؤال إليه ...

كان واضحاً أنه فى حالة قلق شديد ، وأنه كان عازماً على أن ينطلق بقرار يحرره من هذا القلق بصورة أو بأخرى .

ومع أن واحداً من الذين حضروا هذا الإجتماع هو الذى بدأ الحديث من زاوية زاخرة بعوامل الإغراء الشديد فى الإبقاء على مشروع الصحيفة حياً ، فقد كان يبدو عليه أنه إنما يفعل ذلك كنوع من التغطية والتمهيد لأمر ما .. هل كان يعلم بقرار الممول مسبقاً ؟ .

هل كان هذا التمهيد هو المشهد الأول من التمثيلية التى يوشك أن يرفع عنها الستار .. ثم يترك للممول مهمة إسدال الستار على ما تضمنته من مآس وعيوب فينا ستظل قائمة إلى أن تجد الشجاع الذى يغير منها ويبدل ؟ .

ومع أنى كنت قد عزمت على أن أكون مستمعاً أكثر منى متحدثاً أو ساعياً لإقناع الرجل بالبقاء فى الميدان ، إلا أنى أمسكت بخيط الحديث ، وحاولت تعبئة داخلية الرجل بطاقة تعيده إلى مواقفه الأولى عندما كان يتحدث عن صحيفة « الأيام » ، كما يتحدث الأب عن وليده الأول الذى استقبله بعد حرمان طويل .

لقد كنت مقتنعاً بأن الأستاذ أكرم العجة لم يكن يريد من صحيفة « الأيام » كسباً